



مهنية معلمة الروضة في خفض السلوك التدمري لدى أطفال الرياض بمدينة البيضاء

سميه سعيد محمد سعيد

محاضر بقسم رياض الأطفال- كلية التربية- جامعة عمر المختار

مستخلص :

هدفت الدراسة الحالية التعرف على مهنية معلمة الروضة في خفض السلوك التدمري لدى أطفال الرياض بمدينة البيضاء. من خلال الاجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور معلمة الرياض في خفض سلوك التمر لدى أطفال الرياض بمدينة البيضاء في ضوء بعض المتغيرات (التخصص - الخبرة - التدريب) - وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الرياض بمدينة البيضاء في عام 2023-2024 والبالغ عددهن (70) معلمة ، والرياض (110) روضة، واختارت الباحثة منهم (35) معلمة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، ليمثلو عينة الدراسة الحالية وتم توزيع (35) استبانة على عينة الدراسة وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باتباع الأساليب الإحصائية الملائمة، و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث فامت بتصميم معيار خاص بالدراسة الحالية وتوصلت الي عدد من النتائج من أهمها :

- توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.000) بين المتوسط الفرضي للمقياس ومتوسط العينة ولصالح متوسط العينة .

- أنه لا توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.75) في دور معلمة الرياض في خفض سلوك التدمري لدى طفل الروضة وفقاً لمتغير التخصص.

- توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.000) في دور معلمة الرياض في خفض سلوك التدمري لدى أطفال الرياض وفقاً لمتغير الخبرة.

- لا توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.89) في دور معلمة الرياض في خفض سلوك التدمري لدى أطفال الرياض وفقاً لمتغير التدريب.

قدمت الباحثة عدد من التوصيات وأهمها:

- توعية أطفال الرياض بخطورة السلوك التدمري على من حولهم وتجنب حدوث ذلك.

- تدريب معلمات الرياض في كيفية التعامل مع حالات التمر بين أطفال الرياض.

- التواصل المباشر مع أولياء أمور الأطفال المتمررين والذين لديهم ميول لسلوك العدوانية.

- زيادة الاهتمام بهذه الظواهر السلبية مثل السلوك التدمري وذلك عن طريق الإعلام .



Abstract :

The current study aimed to identify the role of kindergarten teachers in reducing bullying behavior among kindergarten children in Al-Bayda city. By answering the main question: What is the role of kindergarten teachers in reducing bullying behavior among kindergarten children in Al-Bayda city in light of some variables (specialization - experience - training) .

The study population consisted of all kindergarten teachers in Al-Riyadh in Al-Bayda during the year 2023-2024, totaling 70 teachers and 110 kindergartens. The researcher selected 35 teachers using a systematic random sampling method to represent the study sample. 35 questionnaires were distributed to the sample, and the data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) following appropriate statistical methods. The researcher employed the descriptive approach and designed a specific criterion for the study.

- There are statistically significant differences in favor of the sample mean in the teacher's role at(0.000 significance level) .
- No statistically significant differences in the teacher's role according to specialization at(0.75) significance level .
- No statistically significant differences in the teacher's role according to training at (0.89)significance level.
- Raise awareness of children about the dangers of bullying.
- Train teachers on how to deal with bullying cases.
- - Communicate with parents of bullying children.
- Increase attention to bullying phenomenon through media.-

المقدمة:

تُعتبر فترة الطفولة واحدة من أبرز مراحل الحياة التي يحيي فيها الطفل نمواً نفسياً وجسدياً، بالإضافة إلى أنها لا تقتصر على نمو الطفل أو تشكيل شخصيته فحسب، بل تمثل أيضاً كنزاً من الذكريات التي تجعل الحياة أكثر غنىً وتفاصيل، دونها تبدو الحياة خالية من اللحظات الرائعة التي عاشها الفرد في الماضي. يواجه الأطفال مجموعة متنوعة من التحديات، لذا سوف نتناول في هذه المقدمة القضايا المتعلقة بالأطفال وكيف يمكننا معالجتها، لتوفير بيئة طفولة خالية من الأثر السلبي على نفسية الطفل. هناك تشكيلة من المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال نتيجة لعدة عوامل، منها العوامل الأسرية، النفسية، الجسدية أو المشكلات داخل الحضانة. كل مشكلة تحمل معها مجموعة من الأسباب التي قد تتداخل وتتفاعل مع بعضها، مما يبرز تأثيرها على الطفل. لكي نتوصل إلى حلول لتلك المشكلات، علينا أن نبحث في أسبابها لتجنب أي تأثير سلبي قد يمنع الطفل من التكيف والاستمتاع بحياته، ومن بين هذه المشكلات يمكن ذكر العناد، الغضب، التهرب من الأوامر، استخدام الألفاظ النابية، السرقة، والتنمر.



يمثل التمر نتيجة للوضعيات التي قد يواجهها الفرد في حياته، مما يسبب له أذى نفسيًا بارزًا. يحدث التمر لأسباب متعددة يعتبرها المتتمرون غير مقبولة وتستدعي السخرية من الضحية، وهذا فعلاً يتنافى مع الإنسانية والقيم الأخلاقية. كما يتعارض مع تعاليم الدين التي توصي باحترام كافة الكائنات وعدم الاستهزاء بهم. لذا استشعرت الباحثة الحاجة إلى دراسة هذا الأمر وسبل تقليل سلوك التمر لدى أطفال الروضة في مدينة البيضاء.

مشكلة الدراسة:

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي وما يتبعه من أسئلة فرعية أخرى على النحو التالي: ما هو دور معلمة الروضة في تقليل سلوك التمر لدى طفل الروضة في مدينة البيضاء؟
- ما هو دور معلمة الروضة في تقليل سلوك التمر لدى طفل الروضة بحسب تخصصها؟
- ما هو دور معلمة الروضة في تقليل سلوك التمر لدى طفل الروضة وفقاً لخبرتها؟
- ما هو دور معلمة الروضة في تقليل سلوك التمر لدى طفل الروضة بناءً على نوع التدريب الذي حصلت عليه؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- 1- المساهمة في التعرف على حالات التمر لدى الأطفال، مما يمكن الباحثة من إيجاد أساليب أكثر فعالية للتغلب على هذه الحالات.
 - 2- تقديم معلومات إضافية حول سلوك التمر، خاصةً عند شريحة أطفال الروضة.
- ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- 1- دعم معلمة الروضة في كيفية التعامل مع ظاهرة التمر بين أطفال الروضة.
- 2- قد توفر للأمهات استراتيجيات جديدة للتفاعل مع أطفالهن للتقليل أو القضاء على سلوك التمر.

أهداف الدراسة:

التعرف على دور معلمة الروضة في تقليل سلوك التمر لدى طفل الروضة في مدينة البيضاء، استناداً إلى المتغيرات التالية:

- التخصص الأكاديمي.



• عدد سنوات الخبرة.

• التدريب (ممن لديهم تدريب، وممن لا يمتلكون تدريب).

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على النطاقات التالية:

أولاً: النطاق البشري: معلمات رياض الأطفال.

ثانياً: النطاق الزمني: نفذت خلال الفصل الدراسي (2023-2024 م).

ثالثاً: النطاق المكاني: رياض الأطفال الخاصة الموجودة في مدينة البيضاء.

رابعاً: النطاق الموضوعي: دور معلمة الرياض في التقليل من سلوك التمر لدى الأطفال في رياض

الأطفال بمدينة البيضاء.

مصطلحات الدراسة :

تشمل أبرز المصطلحات الخاصة بالدراسة التي تتطلب توضيحاً ما يلي:-

رياض الأطفال: هي المؤسسات التعليمية الاجتماعية التي يقضي فيها الطفل جزءاً من يومه في أنشطة

متنوعة تعزز نموه الشامل من عمر 4 إلى 6 سنوات تقريباً (عبد الفتاح، 1989: 20).

التعريف الإجرائي لرياض الأطفال: هي مؤسسات تربوية تمهيدية تركز على رعاية وتعليم

الأطفال لإعدادهم للانضمام للتعليم الرسمي.

معلمة رياض الأطفال: هي شخص تعليمي تم اختياره بعناية بناءً على مجموعة من المعايير لتولي مهمة

تربوية وتعليم الأطفال قبل بدء التعليم الرسمي (عبد الرؤوف، 2008: 179).

التعريف الإجرائي لمعلمة رياض الأطفال: تمثل العنصر الأساسي في العملية التعليمية والتربوية داخل

رياض الأطفال.

التمر: هو سلوك يستهدف أحد الأطفال من قبل طفل آخر من نفس الفئة العمرية أو أقل بقليل، مما

يزيد من حدة الخطر (إبراهيم، 2017: 649).

التعريف الإجرائي للتمر: يُعتبر نوعاً من السلوك العدواني الذي يحدث بين الأطفال.

التمر (مفاهيمه وأنماطه ونظرياته)

مفهوم التمر: يتسم التمر بأنه سلوك سلبي يتكرر ويستهدف فرداً معيناً دون غيره، ويتسم بعدم التوازن

في القوة البدنية بين الأفراد، حيث عادةً ما يكون الضحية ضعيفاً وغير قادر على مواجهة المتمر، مما



يمنح الأخير شعوراً بالقوة والسيطرة، ويستطيع استخدام تلك السلطة ضد الضحية متى شاء (الزعيبي، 2015: ص166).

تشير الأبحاث إلى أن التمر يحد شائعاً بين الأطفال في مختلف مراحل التعليم، ولا تقتصر أضراره على المتمترين فقط أو ضحاياهم، بل تشمل التأثيرات السلبية على نفسية الأطفال والبيئة المدرسية بشكل عام، مما يترتب عليه تأثير غير مباشر على قدرة الطلاب على التعلم بفاعلية. كما توجد علاقة وثيقة بين سلوك التمر واتجاهات سلوكية إجرامية، حيث تستمر الآثار النفسية للتمر لسنوات طويلة على كل من المتمترين والضحايا، وقد تتحول هذه الآثار إلى سلوك إجرامي عندما يبلغون سن الرشد (عاشور، 2015: ص6).

يؤثر التمر بين الأطفال سلباً على البنية الاجتماعية والنفسية في المجتمع داخل المؤسسات التعليمية، كما يتسبب في معاناة الطلاب في جميع المراحل الدراسية، ويشعر الضحية بعدم القبول من قبل المجتمع حوله وحالة الرفض من الآخرين، مما يؤدي إلى القلق والتوتر وصعوبة التفاعل مع زملائه، بالإضافة إلى ضعف الاستفادة من البرامج التعليمية المتاحة له. هناك احتمال أن ينخرط فيما بعد في أنشطة إجرامية خطيرة، كما يعزز سلوك التمر زيادة معدلات العزلة الاجتماعية، ويقلل من احترام الذات، ويفقد الأطفال الذين تعرضوا للتمر القدرة على تقبل الآخرين والشعور بقدرتهم على الدفاع عن أنفسهم (عاشور، 2015: ص7).

وتعتبر منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" التمر كونه "سلوك متكرر وليس حدثاً عارضاً؛ وعادةً ما ينطلق الأطفال الذين يمارسون التمر من اعتقادهم بأنهم في مكانة اجتماعية أعلى أو في موقع قوة، مثل الأطفال الأكثر حجماً، أو الأكثر قوة بدنياً، أو من يُعتبرون شعبيين بين أقرانهم" (الزعيبي، 2015: ص136).

مظاهر التمر :

يتسم الأطفال الذين يمارسون التمر بمجموعة من السمات الشخصية والسلوكية والنفسية كما ذكرها (الجبالي، 2016: 133) ومنها:

- الرغبة والسعي لإثبات الذات.
- التمتع بالقوة البدنية التي تفوق ضحاياهم.
- وجود صعوبة في تطبيق القوانين.



أنواع التنمر :

- **تنمر لفظي** : وهذا مثل السخرية والنقد واللوم والتهمك والسب واللعن .
- **تنمر جسدي** : كالركل والدفع واستخدام الآلات الحادة في العقاب والضرب .
- **تنمر اجتماعي** : مثل الإساءة إلي سمعة الطفل اجتماعيا مثل الكذب والإحراج ، و تشجيع الآخرين علي نبذ الطفل في المجتمع .
- **تنمر جنسي** : القيام بإعمال مؤذية أو مهينة جنسيا للمعرض للتنمر .
- **تنمر عرقي** : مثل التنمر علي لون أو جنس أو الدين(الصريرية،2029: ص17).

كيفية معرفة أن الطفل معرض للتنمر :

■ يُعتبر التنمر نوعاً من السلوك العدواني، ويمثل مشكلة شائعة بين الأطفال، حيث يبدأ في مرحلة مبكرة من حياتهم ويستمر حتى مراحل لاحقة، مما يؤثر على تفاعلاتهم المستقبلية. يتسبب ذلك في تعرضهم لأعراض اضطرابات عاطفية وسلوكية ملحوظة خلال فترات الطفولة المتأخرة والمراهقة والشباب. قد يمارس الطفل التنمر ضد أقرانه، أو قد يصبح ضحية لهذا السلوك من جانب الآخرين. كما قد يتعلم الأطفال الذين يتعرضون للتنمر أن يتبنون مثل هذا السلوك في مواقف لاحقة، مما يجعلهم يمارسون التنمر في بعض الأحيان ويكونون ضحايا له في أحيان أخرى. (إبراهيم،2017: ص648)

■ بالإضافة إلى ذلك، يُحدث التنمر تأثيراً على البنية الاجتماعية والنفسية للمجتمع داخل رياض الأطفال، فضلاً عن تسببه في أذى للأطفال في أي مرحلة تعليمية. يشعر الضحية بأنه غير مقبول في المجتمع، مما ينتج عنه مشاعر قلق وتوتر وخوف وعدم ارتياح بين أقرانه. قد يتجنب المشاركة في الأنشطة المختلفة بسبب خوفه من المتنمرين، ومن جهة أخرى، فإن المتنمر قد يتعرض لعقوبات مثل الطرد من المدرسة. كما أنه قد ينخرط في أنشطة إجرامية لاحقاً. يؤدي سلوك التنمر أيضاً إلى زيادة معدلات النفور الاجتماعي، وانخفاض مستوى تقبل الذات والآخرين، وفقدان القدرة على الدفاع عن النفس. (عاشور،2015: ص7)

■ الفارق بين التنمر وأنواع العنف الأخرى:

■ عندما يستخدم الآباء الضرب كوسيلة للتأديب، ينشأ لدى الأطفال توجهات سلبية تجاه والديهم أو أي شخص يتعرض للإساءة الجسدية، مما يقودهم إلى استخدام العنف ضد الآخرين مثل: إخوانهم أو زملائهم في المدرسة. قد يلجأ هؤلاء الأطفال إلى العنف كحل لجميع مشكلاتهم. أظهرت الأبحاث خلال خمسة عشر عاماً مضت أن جميع المتنمرين والضحايا معرضون للخطر فيما يتعلق بصعوبات التكيف، على



المدى القصير والطويل، مثل مشكلات العلاقات الاجتماعية، مشاكل في الأداء الأكاديمي، وصعوبات نفسية.

■ مع استمرار التمر في جذب الانتباه العام والجهود البحثية، زادت عدد الدراسات التي تركز على دور المدرسين، بشكل خاص من خلال وضع قواعد الصف للتصدي للتمر، والنتائج الإيجابية للتمسك بهذه القواعد، ومناقشة الموضوع والحديث عنه في اجتماعات الصف بهدف منعه. ضرورة توفير الإشراف وزيادته في المناطق التي يسهل وقوع التمر فيها، مثل: دورات المياه، الممرات الضيقة، الملعب والسلاالم. بالإضافة إلى أهمية توجيه الطلاب نحو اكتساب مهارات حل النزاعات، وتقديم دعم الأقران، وتوعية الأهل حول التمر خلال اجتماعات أولياء الأمور، وتدريبهم على تعزيز الثقة بالنفس، والعوامل المتعلقة بالوعي والفهم من خلال النشرات الإخبارية والاجتماعات معهم. (دخان، 2015: ص21)

النظريات التي تفسر ظاهرة التمر:

تعددت النظريات التي حاولت تفسير أبرز العوامل التي أدت إلى نقشي ظاهرة التمر في المدارس، وتطورت الأبحاث حول هذه القضية، حيث كانت هذه النظريات متنوعة في تفسير سلوك التمر. وفيما يلي عرض لأهم النظريات التي تناولت هذه الظاهرة. النظرية التحليلية :

تؤكد هذه النظرية أن التمر نتائج التناقض بين دافع الحياة والموت وتحقيق المتعة بتعذيب الآخرين ومعاقبتهم ومواجهتهم حتى لا يبقوا على قيد الحياة. (الصوفي والمالكي، 2012: ص158)

■ **النظرية الفسيولوجية :** يعتبر ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك التمر يظهر أكثر لدى الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (تلف الدماغ)، ويعتقد فريق آخر أن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستوستيرون، حيث وجدت الدراسات أن كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة السلوك العدواني. (صالح، 2018: ص28)

■ **النظرية السلوكية :** تؤكد هذه النظرية على مبدأ مهم وهو اكتساب السلوك، حيث يتعلم الفرد سلوكاً محدداً وفقاً لمبادئ معينة، وحيث يعتبر العدوان سلوكاً، فإنه قادر على التعلم والتطبيق من الأفراد، واعتقد (سكينر) في نظريته عن المتطلبات الإجرائية التي يتعلمها الشخص حيث يكافأ سلوكه ويعاقب من خلال التعزيز، وهذا ينطبق على السلوك العدواني. عندما يتصرف الشخص بعنف ويعاقب يتوقف عن تكراره، بينما عندما يشجعه أو يتسامح معه بسبب سلوكه سيكررها. (قطامي وآخرون، 2009: ص86).



■ **نظرية التطور:** تعتمد هذه النظرية على فهم نمو الطفل وتسير إلى أن التمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة عندما يتولى الأفراد الدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية، كما يميل الأفراد في البداية لتلقي المشاكل مع الآخرين، بهدف تخويفهم بشكل خاص، حيث تصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة من التمر أكثر شيوعاً من الأشكال الجسدية. (صالح، 2018: ص28)

معلمة رياض الأطفال

مفهوم معلمة الروضة : تعرف بأنها شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقت إعداداً وتدريباً تكاملياً في كليات عالية للتتولى مسؤوليات تربية طفل ما قبل المدرسة (السيد، 2008: 53) .

الخصائص المهنية لمعلمة رياض الأطفال :

فالخصائص المهنية التي يجب أن تتوفر في معلمة رياض الأطفال للحد من ظاهرة التمر عند أطفال الرياض (بدر، 2010: 179):

- 1- أن تتحلى بالصبر والمثابرة مع تحمل المسؤولية، و قدرتها على التأثير على الغير .
 - 2- القدرة على تقدير حاجات الأطفال وتمييز ميولهم وتقدير إمكاناتهم، فهي التي تستطيع إدراك تلك الخصائص، وبالتالي تتمكن من الوصول إلى الأهداف التربوية بالارتقاء بنمو الطفل وتحقيق التكامل بين جوانب النمو المختلفة.
 - 3- القدرة على توجيه النشاط الذاتي للطفل وتقدير التوقيت المناسب للحصول على التعلم .
 - 4- أن تتمتع بالذكاء، والاستفادة من كل فرص التعليم والتطوير المهني بما يعود بالنفع عليها وعلى الأطفال و التمتع بالاتزان الانفعالي
 - 5- أن تتمتع بالمرونة الفكرية التي تساعد على الابتكار وأخذ المبادرة في المواقف التي تواجهها، حتى تستطيع أن تصوغ أفكار الأطفال وتساعدهم على التدريب بطريقة سليمة.
 - 6- الإلمام بطرق التدريس وعلم النفس الطفل للاستفادة منه في تحديد حاجات الطفل وعلم النفس الفروق الفردية، كما يجب أن تكون لديها القدرة على تحليل سلوك الطفل، والإلمام بطرق التواصل معه.
 - 7- أن تكون على خلق يؤهلها لأن تكون مثلاً يحتذى بها، وقدوة بالنسبة للأطفال في كل تصرفاتها، .
- أدوار معلمة رياض الأطفال :**



تقوم معلمة رياض الأطفال بأدوار عديدة و مختلفة وتؤدي مهامًا كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات مختلفة يصعب تحديدها ، فهي مسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالنا في مرحلة حساسة من حياتهم، وتبدأ هذه المرحلة بالتخطيط وتستمر بالتنفيذ وتنتهي بالتقويم والمراجعة كما أن للمعلمة دورًا مهم في خفض السلوك التتمري عند الأطفال، ويمكن ذكر بعض أدوار المعلمة فيما يلي: (التييم، 2005: 43):

1- دور المعلمة كبديلة للأم: تتجاوز الوظيفة التربوية لمعلمة رياض الأطفال الأطر التقليدية المتمثلة في نقل المعرفة وتلقين المعلومات؛ إذ تضطلع بأدوار متعددة الأبعاد تتسم بخصائص سيكولوجية واجتماعية فريدة. وتبرز أهمية هذا الدور في كونها تشكل 'بديلاً عاطفياً ومؤسسياً' للأم، لاسيما عند معالجة صدمة الانفصال الأول للأطفال عن بيئاتهم المنزلية. ومن هذا المنطلق، يتمحور دور المعلمة حول تقديم الدعم اللازم لتيسير عملية التوافق النفسي (Psychological Adjustment) والاندماج مع المتغيرات البيئية الجديدة والمحيط التعليمي غير المألوف لديهم

2- دور المعلمة كخبيرة في التربية والتعليم: لا يقتصر دور المعلمة على الممارسة التقليدية، بل يمتد ليشمل "الاحترافية التربوية" القائمة على التمكن من استراتيجيات التدريس الحديثة. ويتطلب هذا الدور مهارات عليا في التنظيم والضبط النفسي (الصبر)، لضمان توجيه الفروق الفردية للمتعلمين الصغار بأسلوب علمي ومنهجي رصين.

3- دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع (قدوة): تُعد المعلمة حلقة الوصل الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية؛ إذ يقع على عاتقها تجسيد القيم المجتمعية وتحويلها إلى ممارسات سلوكية. ومن خلال دورها كـ "قدوة" عمل على تعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتطوير الوعي القيمي لدى الطفل بما يتوافق مع الهوية الثقافية للمجتمع.

4- دور المعلمة كقناة اتصال بين المنزل والروضة: تضطلع المعلمة بمسؤولية استراتيجية كقناة اتصال فاعلة بين المؤسسة التعليمية والأسرة. ومن خلال قدرتها التحليلية على رصد الخصائص النمائية للطفل، تُقدم استشارات تربوية وتدخلات مهنية تساعد أولياء الأمور على تجاوز العقبات التي قد تعرقل المسار التنموي والتعليمي للطفل..

5- دور المعلمة كمسؤولة عن إدارة الصف وحفظ النظام فيه: تتمثل جودة العمل التربوي في قدرة المعلمة على إرساء توازن دقيق بين "الانضباط الذاتي" و"الحرية المسؤولة". فالمعلمة الناجحة هي التي



تستطيع استئصال الفوضى المعيقة للتعلم، مع توفير مناخ آمن يحفز على التعبير الإبداعي والخلق في إطار من الالتزام الطوعي والقواعد المنظمة.

6- معلمة الروضة كمعلمة ومتعلمة في الوقت ذاته: يُعرف دور المعلمة في المنظور الحديث بكونه دوراً "تبادلياً" يجمع بين التعليم والتعلم المستمر. لذا، يتحتم عليها مواكبة المستجدات السيكلوجية والتربوية، والعمل على صقل مهاراتها الذاتية عبر الانخراط في مجتمعات التعلم المهنية وتبادل الخبرات الميدانية مع النظراء لضمان جودة الأداء.

7- دور معلمة الروضة كمرشدة وموجهة نفسية وتربوية: يمتد الدور المهني ليشمل الجوانب الإرشادية؛ حيث تقوم المعلمة بتشخيص الميول والقدرات الكامنة لدى الأطفال. وبناءً على هذا التحليل السيكومتری النوعي، يتم تصميم وتوجيه الأنشطة والوسائل التعليمية بما يتواءم مع الخصائص النمائية الفريدة لكل طفل، مما يضمن استثمار طاقاتهم بشكل أمثل.

إعداد وتأهيل معلمة رياض الأطفال : يقوم إعداد وتأهيل معلمة الرياض على الأسس التالية (عبدالرحمن، 2009: 93):

1- الإعداد العلمي: ويقوم هذا النوع من الإعداد على إكساب المعلم طرق التفكير العلمي مع العمل على تنمية قدرته على حل المشكلات والتفكير الناقد، حتى يتيسر له القدرة على متابعة التقدم العلمي في المستقبل.

2- الإعداد المهني: حيث يتضح هذا النوع من الإعداد عن طريق ضرورة إلمام معلمة الرياض بالدراسات التربوية والنفسية والنظرية، والعملية كي تتمكن من إتقان المبادئ العلمية للعملية التربوية وهذا النوع من الإعداد متوافر بشعب الطفولة بكلليات التربية.

3- الإعداد العملي الفني: ومن شأن هذا النوع من الإعداد أن يهتم بتزويد المعلمة بمجموعة من المهارات العلمية الفنية حتى تتمكن المعلمة من خلق تكيف لدى الطفل مع العصر الذي يعيش فيه ومن مواد الإعداد العلمي الفني.

4- الإعداد الثقافي: يرتكز هذا المحور الإعدادي على إمداد المعلمة برصيد معرفيٍّ ومعمقٍ من الثقافة الإنسانية الشاملة، مع التركيز بصفة خاصة على معطيات الثقافة المعاصرة وأبعادها الحداثية. ويُستهدف من هذا التكوين تمكين معلمة رياض الأطفال من الاضطلاع بمسؤولياتها التربوية بفاعلية، بما يضمن مواءمة أدائها مع مقتضيات العصر الحالية. ومن ثم، يغدو بمقدورها استيعاب المتغيرات المتسارعة



والتعاطي المنهجي مع التحديات والفرص التي يفرزها الواقع الراهن، مما يعزز من كفاءتها في توجيه النشء ضمن سياق عالمي متطور.

تأسيساً على ما تقدم، تتبدى الأهمية الاستراتيجية للدور المنوط بمعلمة رياض الأطفال في كونها المسؤولة المباشرة عن صياغة المنظومة التربوية خلال مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تُصنف بوصفها أكثر الفترات النمائية حرجاً وحساسية؛ نظراً لطبيعتها التأسيسية التي تُرسى عليها دعائم المراحل التعليمية اللاحقة. ويتوقف نجاح المعلمة في أداء رسالتها التربوية على التفاعل الحيوي بين سماتها الشخصية وكفاياتها المهنية، فضلاً عن جودة التأهيل الأكاديمي الذي تتلقاه في مؤسسات الإعداد المتخصصة. إذ يمنحها هذا الإعداد التكاملي القدرة على توظيف المنهجيات التربوية الأكثر ملاءمة لتنمية القيم الأصيلة لدى الطفل، مع تفعيل آليات التدخل التربوي اللازمة لتعديل السلوكيات غير المرغوبة واستبدالها بأنماط تتوافق مع المعايير التربوية السليمة

سمات معلمة رياض الأطفال:

ومن أهم سمات معلمة رياض الأطفال ما يلي (عبد الرحمن، 2009: 87):

1- السمات الجسمية: تُعد السلامة الجسدية والكفاءة الحواسية ركيزة أساسية في الكفايات المهنية لمعلمة رياض الأطفال؛ إذ ينبغي خلوها من أي تشوهات أو عيوب نطقية قد تنعكس سلباً على التفاعل البيداغوجي أو تثير استجابات عكسية لدى المتعلمين. وفي هذا السياق، يذهب المتخصصون إلى أن القصور الحواسي يُعد أحد مسببات الانحراف المعرفي في التعلّم؛ فعلى سبيل المثال، تؤدي اضطرابات النطق لدى المعلمة إلى محاكاة الأطفال لها نظراً لاعتمادهم الكلي على "النمذجة اللسانية والتقليد" في اكتساب اللغة. علاوة على ذلك، تُعد اللياقة البدنية والتمتع بالمظهر العام المترن متطلباً جوهرياً لتمكين المعلمة من الانخراط الفعّال في الأنشطة الحركية والتربوية المتنوعة دون إفراط أو تقريط.

2- السمات العقلية: تتطلب البيئة الروضية توافر حزمة من السمات العقلية التي تضمن استمرارية العملية التعليمية بكفاءة عالية، وتمكّن المعلمة من إدارة الأزمات والمشكلات الطارئة بمرونة. وتتصدر هذه السمات "القدرة الذكائية" التي تتجلى في حسن التصرف، والقدرة على تبسيط المفاهيم المعقدة والإجابة عن تساؤلات الأطفال الاستكشافية. كما يستلزم هذا الدور مهارات تحليلية متقدمة لفك الارتباطات بين الحقائق وتشكيل مفاهيم شمولية تربط بين المواقف المتشابهة. ومن المنظور التربوي، تبرز "دقة الملاحظة" كأداة تقييمية جوهريّة تتيح للمعلمة رصد التطور النمائي اليومي للطفل، واستثمار الفرص التعليمية المتاحة لتعزيز النمو المتكامل والشامل لشخصيته..



3- السمات الخلقية والاجتماعية: يعد العمل الذي يوكل إلى معلمة الرياضة بالعمل غير الهين أو العمل في مجال التعليم ليس سهلاً، بل يتطلب جهداً كبيراً، وفي غاية التعقيد. من العوامل التي تسهم في قدرة المعلمة على أداء مهامها هي امتلاكها لمجموعة من الصفات الأخلاقية والاجتماعية. يجب أن تدرك المعلمة أن الأطفال هي مسؤولية كبيرة على عاتقها، وعليها أن تحرص على الحفاظ على هذه المسؤولية في كل ما تقوم به من أقوال أو أفعال، استناداً إلى قوله تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ}. كما يعزز من قدرتها على ذلك امتلاكها لمستوى مرتفع من التحكم العاطفي والقدرة على التحكم في ردود أفعالها أثناء الشعور بالغضب. الأطفال في هذه المرحلة العمرية يحتاجون إلى شخص بالغ يستطيع أن يتحلى بالتسامح وبحسن التفكير في إصدار الأحكام. من جهة أخرى، يتوجب على معلمة رياض الأطفال أن تكون متعاونة مع الأطفال وذويهم، وتحرص دوماً على إشراك أسر الأطفال في اتخاذ القرارات المهمة وتستمع إلى آرائهم وأفكارهم. وما يجمل ذلك هو تعاونها مع زملائها وزميلاتها، حيث تتقبل وجهات نظر الآخرين بروح مرحة وتظهر الاحترام لمشاعر الآخرين. ينبغي أيضاً أن تمتلك القدرة على محبة جميع الأطفال وأن تكون صبورة، بمعنى ألا تتعامل بخشونة مع الأطفال أو يعتمد الأسلوب القاسي في تعليمهم السلوك الصحيح. من الصعب القول بأن هذه الصفات تساهم في تشكيل شخصية تربوية متكاملة.

4- تعتبر جميع هذه الصفات أساسية لتربية الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وطموحهم، وهذان العاملان لهما تأثير كبير في تربية الطفل خلال هذه المرحلة. بين أنها لا تقتصر في أداء دورها التعليمي على مجرد توافر هذه الصفات الشخصية، بل من الضروري أن تمتلك أيضاً مجموعة من الخصائص المهنية التي تجعلها قادرة على تربية الطفل بشكل متكامل.

5- السمات المهنية لمعلمة رياض الأطفال: إن تربية الأطفال رسالة سامية ومسؤولية جماعية ولذلك لا بد من أن تتسم معلمة الرياضة بمجموعة من السمات المهنية التي تؤهلها للتعامل مع الأطفال تعاملًا يدعم وينمي الإيجابية والقيم التربوية المناسبة ومن هذه السمات كما ذكرها (عبد الرحمن، 2009) فيما يلي :

1- فهم سيكولوجية التعلم: فالمعلمة الجيدة هي التي تحاول أن تفهم المشاعر التي يصحبها الأطفال معهم لرياض الأطفال، وتتصرف مع أطفالها في ضوء ذلك ولا بد أن تتفهم المعلمة طبيعة النمو في المرحلة وأن تكون على حذر دائم من أن تفرض إرادتها على الطفل أي أنه لا غنى لمعلمة الرياضة من الإلمام بمبادئ علم النفس والتربية والتعرف على الجوانب المختلفة لسيكولوجية التعلم.



2- إدراك الفروق الفردية بين أطفالها: وفي هذا الاتجاه تحاول معلمة رياض الأطفال دائماً فهم الفروق الفردية بين أطفالها وتتقبلها وتغرس في نفوسهم هذا الاتجاه، كما تعمل على إتاحة الفرص لكل الأطفال للتعبير عن مشاعرهم الحقيقية والصعوبات الفعلية التي يواجهونها، فلا يشعرون بالخجل أو النقص أو عدم الأمان.

3- القدرة على آثار دافعية الأطفال: ويتم ذلك من خلال ربط الأنشطة المختلفة المتاحة برياض الأطفال بحسب رغباتهم والعمل على تحريك دافع حب الاستطلاع والرغبة في النجاح وتجنب الفشل، فالمعلمة الناجحة تعمل على أن تدفع الأطفال لإرضاء حاجاتهم إلى تحقيق الذات وتنمية الثقة بالنفس، وإشباع الحاجة واحترام الآخرين.

4- التلطف مع الأطفال والترويح عنهم خلال عمل النشاط: لكل طفل طاقة نفسية لا بد من استغلالها في العمل بالطرائف وانتهاز الفرص المناسبة للترفيه عن أطفالهم ، و أن تراعي حاجات الأطفال وأن تحاول استخدام الفكاهة المناسبة لموضوع النشاط من آن لآخر.

5- الحرص على إعادة بناء النفس: يتطلب ذلك من معلمة الرياض أن تسعى دائماً لتنظيم أنماط تفكيرهم ومشاعرهم التقليدية، أن تكون واسعة الاطلاع، حيث يتطلب ذلك من المعلمة أن تكون على درجة عالية من الكفاءة المهنية مما يساعدها استمرار رغبتها في الاطلاع والبحث المتواصل المرتبط بجوانب نمو الطفل المختلفة.

رياض الأطفال :

مفهوم رياض الأطفال:

هي جهات تعليمية تهدف إلى إعداد جيل صحي ليل التحاق بالتعليم التقليدي، وبالتالي لا يشعر الطفل بالفارق بين المنزل والمدرسة. توفر له الحرية الكاملة لممارسة أنشطته واستكشاف إمكاناته وقدراته وميوله، مما يساعده على اكتساب مهارات وخبرات جديدة (الناشف، 2010: 57).

تشير مرحلة رياض الأطفال التي تسبق التعليم التقليدي إلى الفترة التي تُعنى فيها العملية التعليمية بالنمو الشامل للطفل، والتي تمتد من عامين تقريباً حتى قرب سن السادسة، وتعتبر بمثابة المرحلة الأولى في المؤسسات التعليمية (بدر، 2009: 16).

تولى بيئة التعلم في النظام التقليدي أهمية كبيرة لاكتساب المعرفة، معتقدةً أنها أفضل وسيلة لتحقيق أهداف التعليم. لذا، زادت أهمية تركيز تلك البيئة على المعرفة، واستمر ذلك لفترة طويلة حتى انطلق



منهج الأنشطة، مُعلنًا بداية جديدة حيث أصبح الطفل في مركز العملية التعليمية. وأصبح الاهتمام بقدراته ورغباته واحتياجاته أحد الأهداف الأساسية، مما أدى إلى إدخال الأنشطة ضمن العمليات التعليمية، وأظهر ذلك في استخدام المراكز التعليمية، وأساليب حل المشكلات، والمناهج الدراسية بشكل أنشطة متنوعة تعزز نموه العاطفي والاجتماعي والمعرفي.

أهمية مرحلة رياض الأطفال:

شهدت السنوات الأخيرة زيادة كبيرة في عدد مؤسسات رياض الأطفال استجابة للتحويلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. يحتاج الأطفال إلى أفراد تم إعدادهم لأداء هذه المهمة النبيلة لتعليمهم وتقديم خدمات تربوية تتعلق بالصحة والنفسية والاجتماعية. تهدف رياض الأطفال إلى استكمال الدور الذي تقوم به الأسرة في تربية وتنشئة الأطفال (الناشف، 2010: 83).

يعتبر طفل الروضة مستكشفاً نشطاً يسعى بجهد لاكتشاف ما يحيط به، ويتفاعل معه، مما يساعده على تشكيل مجموعة من التجارب التي يخزنها في ذاكرته بفاعلية من خلال تكوين الصور الذهنية الناتجة عن تفاعله المباشر مع البيئة حوله.

تُعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو الشامل والمتوازن للأطفال من جميع الجوانب البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية. حيث تعمل هذه المؤسسات على تنمية الطفل وتزويده بمهارات الحياة، ممثلةً دورها كاستمرار لدور الأسرة وإعداد المدرسة، حيث تقدم الرعاية الصحية وتلبي مختلف احتياجات نموه (بدر، 2010: 22).

ترى (بياجية) أن أهمية رياض الأطفال تنبع من كونها بمثابة مرحلة تحضيرية للأطفال للانتقال إلى المدرسة الابتدائية. فهي تُساعد في التكيف وتسهّل الانتقال من البيت إلى المدرسة، كما أن الطفل في هذه المرحلة يكون أكثر استجابة للتوجيه إذا توفرت له الحرية وأجواء مناسبة. يجب أن تُتاح له الفرصة لممارسة مهاراته والنشاطات الحركية المختلفة (عبد، 2006: 95).

أهداف مرحلة رياض الأطفال:

مرحلة رياض الأطفال أصبحت تهدف إلى النقاط التالية (شريف، 2007: 59):

- إكساب الطفل بعض القيم والمبادئ الدينية السامية بما يناسب مرحلته العمرية وغرس روح الانتماء لوطنه وأمتة ودينه.
- تعلم الطفل كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين في الأسرة والروضة والمجتمع.
- تعلم الطفل كيفية تطوير عمليات التحكم الذاتي.



■ تعلم الطفل كيفية التعامل مع مكونات البيئة الطبيعية.

■ تعلم الأطفال كيفية تطوير الشعور الذاتي الكلي في علاقاته بالوسط المحيط. .

أهمية المتغيرات المعاصرة للطفل في مرحلة رياض الأطفال:

تُعد مرحلة الرياض مرحلة أساسية في حياة الطفل، ليس فقط لمجرد كونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات، بل لأنها أكثر مرحلة يكون فيها لنمو الإنسان أهمية وتأثيراً فيما يليها من مراحل، وقد ثبت علمياً أن هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهريّة وتأسيسية تبني عليها مراحل النمو التي تليها، إن الخصائص المميزة لنمو الطفل خلال هذه المرحلة تجعله أكثر تأثراً واكتساباً لما حوله من مفاهيم وعادات وقيم بمختلف أنواعها يساعده في ذلك محدودية خبراته وقلة إدراكه وضعف استبصاره بما حوله من مستجدات وأحداث.

حيث يتميز العصر الذي يعيش فيه بتعدد متغيراته، فهناك متغيرات اجتماعية متغيرات اقتصادية ومتغيرات ثقافية وسياسية ونحوها، ولعل من أخطر المتغيرات التي تؤثر على قيم وعادات المجتمع وسلوكياته واتجاهاته والمتغيرات المصاحبة للثورة في وسائل الاتصال التكنولوجية، حيث تسهم هذه الوسائل بكل ما تمتلكه من قدرات في نقل خصائص وعادات مجتمع على مجتمع آخر وذلك ما تفعله بعض وسائل الإعلام كالتلفزيون وما يصاحبه من بث خارجي للأقمار الصناعية وشرائط الفيديو وألعابه المختلفة (كالآثاري، الفيديو جيم ونحوها)، وكذلك ما تنقله شبكات الانترنت العالمية عبر أجهزة الكمبيوتر، فهذه الوسائل تعمل على زيادة الاحتكاك الاجتماعي، والثقافي مع الشعوب الأخرى، والتي قد تكون مخالفة في قيمها وعاداتها واتجاهاتها لقيمنا واتجاهاتنا، ومن هنا تكمن خطورة تعرض طفل هذه المرحلة لهذه الوسائل بحكم محدودية خبرته وعدم قدرته على التفرقة بين المفيد وغير المفيد ما لم يوجه من القائمين على رعايته وتربيته (قناوي، 2004 : 38) .

الدراسات السابقة:

في هذا المبحث ستعرض الباحثة عددا من الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية حيث كانت هناك ندرة على المستوى المحلي، لم تتمكن الباحثة من الحصول على أي دراسة أجريت في ليبيا ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية، وسنكتفي بعرض الدراسات العربية والاجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، ونعرضها تبعا لتاريخ نشرها من الأقدم إلى الأحدث:

1- دراسة مسعد نجاح أبو الديار (2011): هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية تقدير الذات كمدخل لخفض سلوك التتمرد لدى الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه المصحوب بقرط النشاط وتكونت عينة الدراسة



من (30) من الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه المصحوبة بقرط النشاط بوصفها مجموعة تجريبية، وطبق (مقياس تقدير الذات، وآخر للتنمر، وبرنامج معرفي سلوكي) وأشارت نتائج الدراسة إلى فروق دالة في درجة التنمر بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (متوسط القبلي أعلى)، ولم تظهر فروق دالة في درجة التنمر بين التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

2- دراسة كروس وآخرون (Cross, et al, 2011): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج المدارس الصديقة في خفض سلوك التنمر، واشتملت عينة الدراسة على (29) مدرسة، وتم تطبيق استبيان تقدير ذاتي للتنمر وبرنامج إرشادي اشتركت فيه مجموعة من المدارس، وأسفرت النتائج عن انخفاض ظاهرة التنمر لدى الطلاب في المدارس التي طبق فيها البرنامج، وقد تبين كذلك من الدراسة أن للسياق الاجتماعي المتدني وسوء المعاملة الوالدية والمدرسية علاقة موجبة بانتشار التنمر.

3- دراسة غادة فرغل، جابر أحمد (2013): هدفت الدراسة إلى تنمية الانتباه والإدراك والتذكر من خلال برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لخفض سلوك التنمر لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية لتحقيق هدفها (بطاقة ملاحظة الأطفال المتنمرين في مرحلة ما قبل المدرسة ومقياس سلوك التنمر لدى طفل ما قبل المدرسة)، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة والمرتبطة بالدراسة الحالية إنها وجدت فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة الدراسة الأساسية في سلوك التنمر عند مستوى دلالة (0.01) في اتجاه القياس القبلي.

4- دراسة هاريس (Harris, Joel Leonard, 2015): هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية التدخل المبكر لمكافحة التنمر على طلاب المدارس الابتدائية، على عينة قوامها (175) تلميذاً من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي، وأسفرت النتائج عن فعالية التدخل حيث تقل عدد الضحايا إذا كان لديهم معرفة مسبقة عن سبل التعامل مع التنمر.

5- دراسة رجاء عبيد حامد الجهني (2015): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الوالدية لخفض أعراض التنمر لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من أطفال مركز الأمل للاحتياجات الخاصة من ذوي صعوبات التعلم وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وعددهم (20) طفل وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (6 : 9) عاماً، واستخدمت أدوات: (استبانة مفتوحة، مقياس الكفاءة الوالدية، ومقياس التنمر، مقياس صعوبات التعلم)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب بين التطبيقين القبلي والبعدي في التنمر وذلك في اتجاه القياس البعدي، توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد درجات المجموعة



التجريبية ومتوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التتمر ومكوناته بعد البرنامج في اتجاه المجموعة الضابطة.

6- دراسة منى عبد العزيز على عبد العزيز (2017): هدفت الدراسة إلى خفض حدة التتمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية عن طريق برنامج تعديل السلوك، وتكونت العينة الأولية من (80) تلميذاً وتلميذة في المرحلة الابتدائية، وتم اختيار عينة الدراسة وعددها (20) تلميذاً، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واستخدمت (مقياس التتمر - مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية برنامج تعديل السلوك في خفض حدة التتمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **التعليق على الدراسات السابقة :** تناولت الدراسة عدداً من البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة بمشكلة الدراسة الحالية، بجانب مدى استفادة الباحثة من تلك الدراسات السابقة في معرفة بعض عناصر الإطار و اختيار الأداة المناسبة للدراسة الحالية.

- وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف حيث هدفت دراسة مسعد نجاح أبو الديار (2011) إلى خفض السلوك التتمري للأطفال، ودراسة منى عبد العزيز (2017) إلى خفض حدة التتمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في الأداة مثل دراسة مسعد نجاح أبو الديار (2011) ودراسة غادة فرغل (2013).

- **ما يميز الدراسة الحالية :** تتميز الدراسة الحالية بدراسة مهنية معلمة رياض الأطفال في خفض السلوك التتمري لدى طفل الروضة.

منهج وإجراءات الدراسة

أولاً- منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه البحث هو المنهج الوصفي، حيث يساهم في تحقيق أهداف الدراسة الحالية. إذ يتجاوز المنهج الوصفي مجرد توضيح الظاهرة المدروسة وتحليلها، ليقدم أيضاً حلولاً لأي قصور أو نقاط ضعف قد تظهر، مما يعزز تطويرها وتحسينها. هذا المفهوم يتماشى مع ما تطمح إليه الباحثة في دراستها الحالية، وهو معرفة كفاءة معلمة رياض الأطفال في تقليل سلوك التتمر بين الأطفال في رياض الأطفال بمدينة البيضاء. وقد تم اختيار هذا المنهج بعد أن اطلعت الباحثة على معظم الدراسات ذات الصلة بأساليب البحث ومناهجه، حيث اكتشفت أن هناك تأكيداً على استخدام المنهج الوصفي في الدراسات المشابهة للدراسة الحالية.



ثانيًا - مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات مرحلة رياض الأطفال الخاصة، وعددهن (70) معلمة في مدينة البيضاء، مع وجود مائة وعشرة (110) روضة خلال العام الدراسي 2023-2024.

ثالثًا - عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: من أجل التحقق من صحة وثبات أداة البحث، قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية عشوائية تتكون من (10) معلمات من معلمات رياض الأطفال في مدينة البيضاء من مجتمع الدراسة الأصلي، بغرض التأكد من ملائمة أداة الدراسة للتطبيق على عينة الميدان، من خلال حساب الصدق والثبات بالأساليب الإحصائية المناسبة.

العينة الميدانية: تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من معلمات رياض الأطفال من ضمن مجتمع البحث، وفقًا للشروط المحددة في الدراسة لضمان أكبر قدر من تجانس أفراد العينة، وبلغ عددهم (35) معلمة، والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي وخبراتهم التدريبية.

جدول (1) يوضح أفراد العينة حسب متغير التخصص الأكاديمي وسنوات الخبرة والتدريب

العدد	الترتيب	العدد	سنوات الخبرة	العدد	التخصص الأكاديمي
29	متدربين	33	من 5 - 10 سنوات	16	بكالوريوس
6	غير متدربين	2	10 سنوات فما فوق	19	ليسانس
35	المجموع	35	المجموع	35	المجموع

رابعًا - أداة الدراسة:

أعدت الباحثة استبانة للتعرف على مهنية معلمة الرياض في خفض سلوك التتمرد لدى أطفال الرياض بمدينة البيضاء ، وفيما يلي وصف للاستبانة وخطوات إعدادها:

وصف الاستبانة وخطوات بنائها: هدفت أداة الدراسة إلى التعرف على مهنية معلمة الرياض في خفض سلوك التتمرد لدى أطفال الرياض بمدينة البيضاء ، وقد أتبعته الباحثة الخطوات التالية في إعداد أداة الدراسة .

- 1- الاطلاع على الأدب المتعلق بموضوع الدراسة بما في ذلك الكتب والأبحاث وأوراق العمل،
- 2- كما قامت الباحثة باستشارة مجموعة من المتخصصين حول طبيعة الاستبانة ومجالاتها.
- 3- إعداد الاستبانة بصورتها الأولية حيث تكونت من (25) فقرة ، وقد تكونت الاستبانة من جزأين ؛ الجزء الأول والذي يتضمن المتغيرات بالخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة البحث في متغيراتها



الشخصية والوظيفية أما الجزء الثاني من الاستبانة فيتكون من محورين ،المحور الأول أسباب التتمرد لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات الرياض بمدينة البيضاء، والمحور الثاني الطرق التي تتبعها المعلمة في تهذيب الأطفال الذين لديهم تتمر .

4- وبعد إعداد الصورة الأولية للاستبانة ، قامت الباحثة بعرض الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس التربويين بجامعة عمر المختار بكلية التربية، وذلك بهدف تحديد صلاحية الاختبار وفقراته، وقد تم اختبار عدد (5) من المحكمين لما يتمتعون به من خبرة ودراية في مجال التربية، وقد روعي التنوع في التخصصات العلمية للمحكمين بما يضمن التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، وأن الأداة تقيس المراد قياسها بشكل دقيق.

5- ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات على الاستبانة بما يناسب وجهة نظر المحكمين، حيث قامت بحذف الفقرات التي تحصلت على نسبة اتفاق أقل من (80%)، كما تم إجراء التعديلات التي رآها المحكمين على الصورة الأولية للاستبانة، وأخيراً قامت الباحثة بصياغة الصورة النهائية للاستبانة التي تكونت من (24) فقرة،

صدق وثبات الاستبانة:

1- **صدق المحكمين:** كما ذكرنا سابقاً حيث قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، لإبداء الرأي والملاحظات حول الاستبانة ومدى ملائمتها لأهداف الدراسة.

2- **صدق الاتساق الداخلي:** تم استخدام صدق الاتساق الداخلي وهو ارتباط كل فقرة في المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوح أعلى ارتباط (0.680) ارتباط عند مستوى دلالة (0.000)، وأقل ارتباط (0.276) عند مستوى دلالة (0.108) .

3- **معامل ثبات التجزئة النصفية:** تم حساب ثبات التجزئة النصفية لوجود بديلين (نعم - لا)، تم استخدام معادلة سيبرمان - براون التنبؤية وقد بلغت قيمة الثبات (0.82) وهي قيمة عالية تفي بمتطلبات الدراسة .

4- **معامل ثبات الفاكرونباخ :** تم حساب ثبات باستخدام الفا وبلغت قيمتها (0.85) وهي قيمة عالية تفي بمتطلبات الدراسة .

خامساً- الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الخدمة الإحصائية للعلوم الإنسانية "SPSS" بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة حيث استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية :



❖ المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري .

❖ معادلة سيبرمان - براون التنبؤية .

❖ اختبار (ت) T - Test .

❖ معامل ثبات الفاكرونباخ .

نتائج الدراسة وتفسيرها

نعرض في هذا المبحث النتائج التي توصلت إليها الدراسة وفقاً لأهدافها، وسيتم تفسيرها في ضوء الخلفية النظرية، والدراسات السابقة وسيعقب كل جدول مباشرة التفسير، كما يشمل على توصيات ومقترحات تمت صياغتها في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها الدراسة.

إجابات تساؤلات الدراسة :

• **النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول :** نص سؤال الدراسة الأول على ما يلي: ما دور معلمة الرياض في خفض سلوك التمر لدى أطفال الرياض بمدينة البيضاء ولاختبار صحة هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام T Test لعينة واحدة وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس:

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
35	40.9	37.5	4.9	4.1	0.000

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.000) بين المتوسط الفرضي للمقياس ومتوسط العينة ولصالح متوسط العينة، وهذه النتيجة تتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (cross, et)2011 وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة أبو الديار (2011).

• **النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني :** نص سؤال الدراسة على ما يلي: ما دور معلمة الرياض في خفض سلوك التمر لدى أطفال الرياض وفقاً لمتغير التخصص ؟

ولاختبار صحة هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام اختبار T Test لعينتين مستقلتين وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين (بكالوريوس ، ليسانس) في دور معلمة الرياض في خفض سلوك التمر لدى طفل الروضة وفقاً لمتغير التخصص ، والجدول التالية (2-3) توضح ذلك:



جدول (2) ليوضح متوسط العينة والانحراف المعياري وفقاً لمتغير التخصص:

التخصص	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
بكالوريوس	16	40.6	6.5
ليسانس	19	41.1	3.0

جدول (3) يوضح مستوى الدلالة وفقاً لمتغير التخصص:

التخصص	العينة	قيمة T	مستوى الدلالة
بكالوريوس	16	0.31	0.75
ليسانس	19		

يتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.75) في دور معلمة الرياض في خفض سلوك التمرري لدى طفل الروضة وفقاً لمتغير التخصص ، تتفق هذه الدراسة مع نتيجة غادة فرغل، جابر أحمد (2013).

• النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث : نص سؤال الدراسة على ما يلي: ما دور معلمة الرياض في خفض سلوك التمرر لدى أطفال الرياض وفقاً لمتغير الخبرة ؟

ولاختبار صحة هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام T Test لعينتين مستقلتين وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين (من 1- 5 سنوات/ 10 سنوات فما فوق) في دور معلمة الرياض في خفض سلوك التمرري لدى أطفال الرياض وفقاً لمتغير الخبرة ، والجدول التالية (4-5) توضح ذلك:

جدول (4) يوضح متوسط العينة والانحراف المعياري وفقاً لمتغير سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
من 1-5 سنوات	33	41.7	2.6
10 سنوات فما فوق	2	28.00	15.5



جدول (3) يوضح مستوى الدلالة وفقاً لمتغير الخبرة :

سنوات الخبرة	العينة	قيمة T	مستوى الدلالة
من 1-5 سنوات	16	4.97	0.000
10 سنوات فما فوق	19		

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.000) في دور معلمة الرياض في خفض سلوك ألتنمر لدى أطفال الرياض وفقاً لمتغير الخبرة، حيث تتفق هذه الدراسة مع نتيجة منى عبد العزيز (2017)، وتختلف أبو الديار (2011)

• النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع : نص سؤال الدراسة على ما يلي: ما دور معلمة الرياض في خفض سلوك التنمر لدى طفل الروضة وفقاً لمتغير التدريب؟

ولاختبار صحة هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام T Test لعينتين مستقلتين وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين (متمتعين بالتدريب - غير متمتعين بالتدريب) في دور معلمة الرياض في خفض سلوك ألتنمر لدى أطفال الرياض وفقاً لمتغير التدريب، والجدول التالية (6-7) توضح ذلك:

جدول (6) ليوضح متوسط العينة والانحراف المعياري وفقاً لمتغير الدورات التدريبية:

الدورات التدريبية	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
متمتعون بتدريب	29	40.8	5.2
غير متمتعون بتدريب	6	41.1	2.7

جدول (7) اختبار T Test ليوضح مستوى الدلالة لعينتين وفقاً لمتغير الدورات التدريبية:

سنوات الخبرة	العينة	قيمة T	مستوى الدلالة
متمتعون بتدريب	29	-0.13	0.89
غير متمتعون بتدريب	6		

يتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.89) في دور معلمة الرياض في خفض سلوك ألتنمر لدى أطفال الرياض وفقاً لمتغير التدريب، تتفق هذه الدراسة مع نتيجة هاريس (Harris2015) .



توصيات الدراسة :

- 1- توعية أطفال الرياض بخطورة السلوك التتمري على من حولهم وتجنب حدوث ذلك.
- 2- تدريب معلمات الرياض في كيفية التعامل مع حالات التتمر بين أطفال الرياض.
- 3- التواصل المباشر مع أولياء أمور الأطفال المتمررين والذين لديهم ميل لسلوك العدوانية اتجاه زملائهم وذلك بالتعاون على الحد من حدوث هذا السلوك الغير سوي .
- 4- زيادة الاهتمام بهذه الظواهر السلبية مثل السلوك التتمري وذلك عن طريق الإعلام .

مقترحات الدراسة :

- 1- الإكثار والتركيز على عمل دراسات عن السلوك التتمري مع متغيرات أخرى .
- 2- عمل دراسات على العنف والتتمر في الرياض وأثر ذلك على الطفل في المستقبل .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية :

- 1- عبد الفتاح ،كاميليا إبراهيم(1989) : رياض الأطفال مدخل للنمو الشخصية ، وزارة التربية والتعليم ، إدارة رياض الأطفال ، القاهرة ، مصر .
- 2- عبدالرؤف، طارق(2008):معلمة رياض الأطفال إعدادها أدوارها معاصراتها، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- 3- إبراهيم، إيمان يونس(2017):بناء مقياس التتمر المصور لدى طفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (55)، الجامعة المصرية، كلية التربية الأساسية، قسم رياض الأطفال.
- 4- الزعبي، ريم محمد(2015):درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التتمر في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءاتهن للتصدي لها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (12)، 163ص - 196.
- 5- عاشور، رمضان(2015):المناخ الأسري وعلاقته بالتتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، عدد (42).
- 6- الجبالي، حمزة:(2015):الذكاء العاطفي، عمان، دار علم الثقافة للنشر.
- 7- الصريرة، منى:(2009):الطفل المتمر، ط1. عمان، دار الميسرة للنشر.



- 8- دخان، إياد عمر:(2015):المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة عمان العربية.
- 9- الصوفي، أسامة حميد؛ والمالكي، فاطمة هاشم:(2012):التمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (35)، ص 146 - 188.
- 10- صالح، سعيدة(2018):مستوى التمر المدرسي لدى التلاميذ، رسالة ماجستير، جامعة د. ملاي الطاهر سعيدة، الجزائر.
- 11- قطامي، نايفة وآخرون(2009): الطفل المتميز، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 12- السيد، نبيل حسن(2008):البيئة التعليمية لرياض الأطفال، دار فرحة، القاهرة.
- 13- بدر، سهام محمد(2010): مدخل إلى رياض الأطفال، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 14- ألتميم، عزيزة(2005):الأسلوب الابداعي في تعليم أطفال ما قبل المدرسة، مكتبة الفلاح، الكويت.
- 15- عبد الرحمن، هالة نجاحي(2009): دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة، ط1، العامرية، الإسكندرية.
- 16- الناشف، هدى محمود(2010): الأسرة وتربية الطفل، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 17- بدر، سهام محمد(2009): مدخل إلى رياض الأطفال، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 18- عبد، دلال فتحي(2006): التربية الحركية في رياض الأطفال المفاهيم النظرية المهارات الأساسية البرامج والقياس، ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر.
- 19- شريف، السيد عبد القادر(2007): التربية الاجتماعية الدينية في رياض الأطفال وتطبيقاتها، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 20- قناوي، هدى(2004): الطفل ورياض الأطفال، ط2، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.
- 21- مسعد نجاح أبو الديار(2011): فاعلية برنامج إرشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التمر لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، مجلة مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة، المجلد 6، العدد (8)، ص 1 - 65.
- 22- غادة وجابر أحمد، فرغل(2013):أثر برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الانتباه والإدراك والتذكر على خفض سلوك التمر لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية قسم تربية الطفل، جامعة المنيا.



23- رجاء وعبيد حامد، الجهني(2015):تنمية الكفاءة الوالدية لخفض أعراض التتمرد لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

24- منى، عبد العزيز(2017): برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التتمرد لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 23 - 25.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Bjorkqvist ,K., Lagerspetz ,K. & Kaukiainen ,A. (1993) Do girl manipulate and boy fight? Aggressive Behavior, 18, PP. 117-127.
- Cross, D,;Monks, H.; Hall, M,;Shaw, Th,;Pintabone, Y. & Erceg, (2011). Three-Year Results of the Friendly Schools Whole-of-School Intervention on Children's Bullying Behaviour, British Educational Research Journal, 37(1), 105-129.
- Harris, Joel Leonard, (2015). The effectiveness of an anti – bullying intervention for elementary school students, ph .D, United States, The University of Memphis.